

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [72] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستكمل بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية - [00:00:02](#) وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند قول الامام الطحاوي وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله هذه الجملة معطوفة على القاعدة التي قبلها هذه الجملة او هذه القاعدة يا معاشر الاحبة. معطوفة على القاعدة او الجملة - [00:00:25](#) التي سبقتها لانه قال وهو وهو يعني المعنى المتقدم او المعنى السابق قال وهو يعني ولا يطبقون الا ما كلفهم اي ان ذلك التكليف اه هو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:48](#) نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله هذه القاعدة - [00:01:12](#) يا معاشر الاحبة هي من اهم القواعد التي وردت في هذا المتن المبارك هذه القاعدة من اهم القواعد ليت الاخوات الكريمات والاخوة الكرام يعتنون بمعنى هذه القاعدة. لماذا؟ لان هذه الكلمة في الاصل - [00:01:33](#) هي كلمة التوحيد لا حول الظمير يعود على من؟ على الله. لا حول ولا قوة الا بالله يعني ان القوة المستمدة هي قوة مستمدة من الله وان الاعانة المستمدة هي اعانة من الله - [00:01:59](#) الظمير يعود الى الله اخرا واو لا حول يعني لا طاقة لاحد ولا قوة لا قدرة لاحد الا بالله وهنا حصر القوة وحصر المعونة بالله تبارك وتعالى وقد تقدم قبل قليل ان هذه الكلمة - [00:02:25](#) هي في الاصل كلمة التوحيد تدخل في التوحيد وتدخل في الاسماء والصفات وبيان ذلك ان الذي يعطي والذي يمنع والذي ينفع والذي يضر هو الله تعالى وحده لا شريك معه ولا اله غيره - [00:02:51](#) سبحانه وتعالى فلا يمكن ان ننفع انفسنا او ان ننفع غيرنا الا اذا فوضنا الامور اليه وهذا توكل ولا قدرة لاحد الا بالرجاء اليه. هذا توحيد والاستجابة لدعاء الا بسؤاله - [00:03:21](#) هذا دعاء والاستطاعة ولا قدرة لاحد على هذه البسيطة الا بالعلق به وحده سبحانه وتعالى هذا تعلق بالاسماء والصفات تعلق بصفات الله واسمائه الحسنى رجع الامر كله الى التوحيد دلت هذه القاعدة على ان المعاني المتضمنة لها هي معاني التوحيد - [00:03:46](#) ومعاني التفويض ومعاني التوكل. ولهذا لاحظوا اننا في صلواتنا وفي عبادتنا وفي قراءتنا نقول اياك نعبد اياك نعبد واياك نستعين. نطلب المعونة من الله نطلب المعونة من الله لانه لا رجاء - [00:04:21](#) لاحد الا بالله ولا قدرة لاحد الا بالله ينبغي على المسلم ان يعتني بهذه الكلمة او هذه القاعدة التي علمنا اياها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا ادلك يا عبد الله ابن قيس - [00:04:47](#) الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله طيب لو سألنا وقلنا كيف تكون لا حول ولا قوة الا بالله - [00:05:17](#) كيف تكون كنزا من الكنوز كيف تكون كنزا؟ كلمة لا حول ولا قوة الا بالله كيف نبين ان تكون هذه الكلمة كنزا من آآ يعطينا تفسيراً ولو

بشكل مقتضب او مختصر - 00:05:34

لكون هذه الكلمة كنز من الكنوز هل من توجيه؟ وهل من بيان بهذا المعنى يا معاشر الاحبة هل من توجيه لهذا المعنى كيف تكون لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:59

كنزا من الكنوز. الاخت جويرية قالت لان فيها تمام الخضوع والتوكل على الله فالانسان يقر انه لا حول له الا بالله ولا قوة له الا بالله اختنا ام دنيا قد تكون هذه الكلمة كنز من الكنوز لما اقتضته من افتقار وضعف وتذلل لله عز وجل واقراء - 00:06:28

جميل جدا هذه المعاني والاخت فاطمة هذا معنى الذي اه الذي ذكره الاخوات صحيح ونبين المراد من هذه من هذه الكلمة كيف تكون كنزا من الكنوز ان الانسان في وقت الضعف وفي وقت الحزن - 00:06:51

وفي وقت الهم لا يدري باي شيء يتشبث لاحظوا الحزين نلاحظ الانسان المهموم او الانسان الضعيف او الانسان المغلوب على امره لا يستطيع ان يدل دربه او طريقه ولا يدري الى اين يتجه - 00:07:27

لان الهم غلبه الغم والغمة سلبه عقله فلا يدري الى اين الى اي جهة يتمسك بميثاق او بحبل عندما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه الكلمة العظيمة - 00:07:52

وهو الان عثر على كنز يكون هذا المهموم او يكون ذلك المهموم قد وقع على كنز ووقع على شيء ثمين لانه قبلها كان يلتفت ذات اليمين وذات الشمال ولا يدري من - 00:08:15

يسأل ومن يستشير ومن اه يكون عنده آا بيان هذه المعضلة التي نزلت بي التي نزلت به فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى هذه الكلمة العظيمة كنز من كنوز الجنة - 00:08:34

اه من قالها بصدق وقالها بيقين وقالها بتوكل وقالها باعانة يعني آا طلب الاعانة من الله فان الله لا يخذه هذه آا الكلمة انا اوصي جميع من يستمع هذا الدرس ان يكثر من قولها في كل يوم - 00:08:56

لانه اذا اراد ان يقوم على شؤون اهله وعلى شؤون مصالحه وكذلك ان آا يقوم على امور عباداته ومعاملاته فينبغي عليه ان يلجأ الى الله ثم الى هذه الجملة العظيمة - 00:09:24

سيجد من البركات والخيرات ومن الفرج ومن تيسير الامور ما لا يخطر على بال احد ووالله ان هذه الكلمة اه اوصانا بها كثير من الصالحين انا اقول لكم وقع لي شخصا - 00:09:48

بسبب بركات هذه الجملة العظيمة جملة لا حول ولا قوة الا بالله وقع لي بسببها من الامور الخير والامور التي تشرح الصدر ما لا يعلمها الا الله اوصي اخواني واخواتي بان لا يهجروا هذه الكلمة - 00:10:10

وان لا يقتصروا على قولها مرة او مرتين او ثلاث مرات بل يقولوها في اليوم مرات ومرات ومرات وبهذا يكون صادقين في قولها وفي الاعتصام بالله وفي التفويض الى الله تعالى - 00:10:36

ثم ان هذه هذه الجملة او هذه الكلمة العظيمة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله تدل على ان الانسان ضعيف ولا يقدر على تصريف اموره. الا باللجوء الى الله - 00:10:56

بالتعلق بالله وكما قلنا قبل قليل هي في اصلها كلمة للتوحيد ولهذا قال المصنف ولا تحول ولا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله - 00:11:20

حتى اذا انت اذا اردت ان تتوب من المعصية او ان تثبت على الطاعة فلا رجاء لك ولا معونة لك الا بالتعلق بالله وحده لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

ختم هذه الكلمة بالحصار ختمها بالحصار لا حول ولا قوة الا بالله يعني تقدم المعمول تقديم المعمول هنا افاد الحصر وافاد قوة المعنى ومن اراد ان يثبت على قراءة القرآن او على دروس العلم - 00:11:56

او على القاء المحاضرات او على كتابة المسائل او على الحفظ فليكثر من هذه الجملة العظيمة. ولا حظوا انه ربطها المصنف ربط هذه الجملة بمسألة التكليف وهذا يدل على معرفة وعلى فقه من المصنف - 00:12:21

لانه قال قبلها ولم يكلفهم الله الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. ثم بعد ذلك ذكر كلمة التوحيد وكلمة الحوقلة. ثم قال وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره - [00:12:43](#)

هذه الجملة يا معاشر الاحبة فيها اثبات صفة المشيئة. لله تعالى هذه الجملة وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره لا يكون شيء في هذا الكون الا بعلم الله تعالى - [00:13:07](#)

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وهذا يدل على ماذا يدل على العلماء يقولون يدل على اثبات المشيئة. ويدل يدل ايضا على اثبات العلم والقدرة والكتابة التي ذكرناها في مراتب - [00:13:32](#)

في مراتب ماذا؟ في مراتب القضاء والقدر. تذكرون هذه المسألة عندما تكلمنا عن مراتب القدر تكلمنا عنها وذكرنا ذكرنا المسائل المتعلقة بها قول المصنف وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره يعني ان الله سبحانه وتعالى - [00:14:00](#)

كتب وعلم وقدر كل شيء وهذا المعنى مذكور في القرآن في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. سبحانه - [00:14:35](#)

ثم ختم الاية بقوله ان الله بكل شيء عديم. وهذا المعنى تقدم معنا كثيرا في القواعد الماضية ذكرنا الكتاب في اللوح المحفوظ وذكرنا التقدير وذكرنا ايضا المشيئة وفسرنا الكلام حولها. ثم قال غلبت مشيئته المشيئات كلها - [00:14:58](#)

مشيئته المشيئات كلها. هذا يدل على ماذا؟ هو الان اه هذا هذه القواعد التي بدأها المصنف الان هذه القواعد لو تلاحظون معنا انه استهلها بماذا استهلها بالثناء على الله تعالى - [00:15:25](#)

هو الان يثني على الله هو في مقام في مقام الثناء على الله. قال وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. هذا ثناء على الله هذا ثناء وتنزيه - [00:15:52](#)

الله تعالى عن صفات النقص ثم قال غلبة مشيئته المشيئات كلها سبحانه وتعالى ولهذا الله تعالى قال والله غالب على امره سبحانه وتعالى والله طالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:16:11](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يغلب كل شيء. ويغلب كل غالب ويقهر كل قوي ويقهر كل متجبر كل الظروف وكل الاحوال وكل آآ المصائب والامور العسيرة الله غالب عليها. هذا هو المعنى - [00:16:39](#)

لقوله غلبت مشيئته المشيئات كلها ولهذا تلاحظون في قصة الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد المشركون عندما اراد المشركون او اراد كفار قريش ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوا مئة من الابل - [00:17:06](#)

وضعوا جائزة من مئة من الابل لمن يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا ثم بعد ذلك اراد الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اراد له ان يخرج من مكة والا يصيبه مكروه - [00:17:38](#)

وهنا غلبت مشيئته مشيئة الكفار ومشيئة المشركين ومشيئة الشامتين الذين ارادوا ان ارادوا ان يكون النبي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا بين ايديهم غلبت مشيئة الله مشيئة هؤلاء - [00:18:00](#)

واخرجه من بينهم صلى الله عليه وسلم ولهذا الله سبحانه وتعالى في القرآن في مواضع كثيرة يقول ان الله لا يخلف الميعاد. ان الله لا يخلف الميعاد. والله غالب على امره وقال ان اجل الله اذا جاء - [00:18:26](#)

لا يؤخر سبحانه وتعالى ان اجر الله اذا جاء لا يؤخر هذا الدليل على ان مشيئة الله تغلب مشيئة كل احد ان اجل الله لاجاء لا يؤخر ولن يؤخر الله نفسا - [00:18:52](#)

اذا جاء اجلها لان المشيئة هنا غلبت المشيئة جميع الايرادات وجميع وجميع المشيئات ثم قال المصنف وغلب قضاؤه الحيل كلها غلب قضاؤه الحيلة كلها ما معنى غلب قضاؤه الحيل كلها؟ على ماذا يدل هذا؟ المعنى يا معاشر الاحوال - [00:19:12](#)

وغضب قضاؤه الحيل كلها وغلب قضاؤه الحيل كلها. هذا يدل على ماذا لاحظوا انه في القاعدة السابقة قال غلبت مشيئته المشيئات كلها وقال بعدها وغلب قضاؤه الحيلة كلها يعني ان الانسان او ان هذا الادمي - [00:19:42](#)

اه اذا اراد ان يفر من قضاء الله بحيلة او بامر من الامور فان هذا يعسر عليه ولا يستطيع ان ان يفر من قدر الله الا بقدر الله كما وقع

لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:20:14](#)

في اه طاعون الشام عندما خرج عمر رضي الله عنه آ بالصحابة رضي الله عنهم وسمع قبل دخوله سمع عمر قبل دخوله بطاعون آ
عمى واس اه قال لي الصحابة رضي الله عنهم - [00:20:37](#)

فقبل له افرارا من قدر الله فقال عمر رضي الله عنه نفر من قدر الله بقدر الله نفر هذا يسميها العلماء ماذا؟ ماذا يسمونها من تعطينا اه
وصفا او لقبا - [00:21:04](#)

لهذه الحادثة تعطينا وصفا تتكرم علينا نرحب باختنا التي انضمت معنا في القناة اختنا الحميدي. حياها الله وبيهاها وحيا الله جميع
الاخوات الكريمات اه مرحبا يا اخت رضا. من تعطينا تفسيراً لهذه - [00:21:25](#)

القصة او هذه الواقعة هذا حدث يوم معاشر الاحبة في السنة السابعة عشرة للهجرة. عندما اراد عمر رضي الله عنه ان يزور الشام
للمرة الثانية وخرج اليها ومعه معه المهاجرون ومعه الانصار - [00:21:58](#)

اه حتى نزلوا على اه على حدود اه الشام اه جاءه جمع جمع من الامراء واخبروه ان الارض سقيمة قالوا يا عمر ان الارض سقيمة وان
الطاعون قد انتشر بالشام - [00:22:19](#)

شاور عمر رضي الله عنه شاوور الصحابة واستقر الرأي على على الرجوع وقال قولته المشهورة نفر من قدر الله بقدر الله هذا يسميه
العلماء يسمونها ماذا يسمون هذه الكلمة التي قالها عمر - [00:22:40](#)

نفر من قدر الله بقدر الله ماذا نسميها هذي يسميها ماذا العلماء الأخت حنان معانا نعم شيخنا السلام عليكم تفضلي لست متأكدة يعني
آ الاخز بالاسباب جميل. طيب اه اه الاخذ بالاسباب من اه عندها اضافة - [00:23:04](#)

هذه هذه اه وصف هذه الحادثة او القصة لا تنسوا اننا نعقب على قاعدة وغلب قضاؤه الحيل كلها. غلب قضاؤه الحيل كلها آ بالنسبة
للاخت فاطمة تقول التفويض المطلق لله تعالى - [00:23:40](#)

الاخت جويرية تقول مهما احتال ودبر لن يكون له الا ما قضاه الله طيب هذي المعاني طيبة جدا يسميها العلماء هذي ادارة الازمات
ادارة الازمات كيف الانسان قلنا الان هذه حيل. نحن نتكلم عن موضوع الحيل - [00:24:08](#)

يعني عندنا ازمة الان عندنا ازمة او عندنا مصيبة وقعت في الارض كيف نحتال عليها؟ كيف نحتال عليها بما يوافق الشرع نحتال
عليها بما يوافق الشرع يسميها العلماء ادارة الازمات وعمر رضي الله عنه اشتهر بهذا - [00:24:30](#)

اشتهر هذا المعنى ادارة الازمات. ادار ازمات كثيرة في عهده. ومنها ادارة هذه الازمة التي وقعت في طاعون عمواس والقصة مشهورة
ومعروفة لان هذا الوباء كان سيؤثر سياسيا واجتماعيا وصحيا - [00:24:48](#)

هذا جميع المستويات. وربما يفنى آ الناس في المدينة بسببه لانهم سيأخذون هذه العدوى ويعودون بها لهذا آ يدخل في في معارضة
القدر بالقدر. آ كما قالت اختنا رضا قالت ان هذا فيه صيانة النفس صيانة للنفس - [00:25:11](#)

عن آ الهداك. آ هذا فيما يتعلق قول وغلب قضاؤه الحيل كلها ولهذا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه لما كان لما آ اوصاه
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

اوصاه في حديث معاذ ابن جبل حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه عندما اوصاه اوصاه الرسول صلى الله عليه
وسلم بماذا اوصى بماذا اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:08](#)

عندما اوصى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اه جماعة من الصحابة منهم معاذ ومنهم ابن عباس ومنهم حذيفة ومنهم آ ابو ذر ماذا
قال؟ اعلم ان الامة اعلم ان الامة لو اجتمعت - [00:26:29](#)

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك هذا
قصة مشهورة في حديث ابن عباس - [00:26:53](#)

اه عندما قال اه احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده اه تجاهك الى اخر الحديث. ثم قال رفعت الاقلام. يعني لا يمكن للانسان ان يعتاد
على القضاء والقدر مهما فعل من الامور ومن الحيل - [00:27:15](#)

الانسان يستطيع ان يخفف هذا القدر آآ بالدعاء وآآ بالصدقة وبالانابة الى الله لانه لا يرد القدر اه الا قدر مثله. والاسباب هي الدعاء والصدقة والعمل الصالح ثم قال الشيخ - [00:27:38](#)

يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدأ تقدر عن كل سوء وحين وتنزه عن كل عيب وشين يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدأ سبحانه وتعالى لاحظوا اننا ما زلنا في - [00:28:03](#)

اه سياق القواعد التي يثني فيها المصنف رحمه الله تعالى على الله تعالى. هو الان يثني على الله ولهذا قالوا كل شيء يجري بمشيئة الله. وغلبت المشيئات كلها. وغلب قضاءه الحيل كلها. ويثني على الله سبحانه وتعالى - [00:28:23](#)

ولهذا ينبغي علينا عند الدعاء وعند التضرع وعند الانابة وعند الانابة وعند الخشية لله ان لا نبدأ الدعاء مباشرة هذا من ثمرات من ثمرات التعب لله تبارك وتعالى. نثني على الله - [00:28:46](#)

يقول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اني اثني عليك الخير كله هذا مما يغفل عنه حتى طلبة العلم كثير من طلبة العلم يبدأ الدعاء والعوام ايضا. وهذا آآ امر مباح لكن نقول الافضل والاجر - [00:29:07](#)

ان الانسان يبدأ دعاءه بالثناء على الله يثني على الله سبحانه وتعالى يمجد ربه قبل ان آآ قبل ان يسأله مسألته هذا من الامور المنسية عند كثير من من العوام طلبة العلم. فينبغي التنبيه لهذا. عليه ان يمجد الله وان يثني عليه - [00:29:34](#)

يعني يقول مثلا آآ اللهم انت الله الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الجبار المتكبر اه تم بعد ذلك اه يسألوا مسألته هذا من الامور المنسية عند كثير من طلبة العلم - [00:30:08](#)

بالنسبة هذا كان كثير من كان كثير من السلف العباد يتمسكون بهذا الاصل كثير من العباد يتمسكون بهذا الاصل. اي اصل كثرة الثناء على الله. كثرة الثناء على الله كثرة - [00:30:34](#)

تمجيده والابتهال اليه. ولهذا تسمعون اه ما يقال الابتهالات. الابتهالات يعني الثناء على الله سبحانه وتعالى بما هو اهله آآ اللهم انك تقضي ولا يقضى عليك هذا ايضا من الثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:30:58](#)

الادعية والابتهالات الشرعية كثيرة جدا، اوردها العلماء في كتب في كتب السنن ولهذا قال يفعل يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدأ تقدر عن كل سوء وحين وتنزه عن كل عيب - [00:31:22](#)

وشيء هذه القاعدة فيها هذه القاعدة فيها معنيان. المعنى الاول اثبات كمال تدبير الله تعالى اثبات كمال تدبير الله تعالى اه والمعنى الثاني اثبات صفة القدوسية اثبات صفة القدوسية - [00:31:48](#)

ان الله هو القدوس وبالصفات القدوسية يعني انه ينزه عن كل نقص سبحانه وتعالى. ولهذا قال وتنزه عن كل عيب وشيء وقال قبلها تقدر ذكرنا لكم صفة القدوسية فسبحانه القدوس المنزه عن كل عيب وكل نقص - [00:32:14](#)

قال يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدأ مثل ما فعل الله تعالى باصحاب الفيل مثل ما فعل الله تعالى باصحاب الفيل والامم الكافرة الامم الفاجرة الباغية ساعات ال فرعون - [00:32:37](#)

وقارون وقومه الكفرة الفجرة وكذلك اصحاب الفيل الله سبحانه وغيرهم من الامم المجرمة الكافرة الله سبحانه وتعالى اهلكهم اه بافعاله وبقدرته وما انزله عليهم وكذلك قصة اصحاب لوط انزل عليهم العذاب - [00:33:03](#)

الذي يناسب افعالهم من غير ظلم لهم. سبحانه وتعالى ولا يظلم ربك احدا. الله لا يظلم احدا سبحانه وكل امة وكل قوم اجرما وكذبوا وافسدوا جاءهم من العذاب وجاءهم من العقاب ما يناسبهم - [00:33:30](#)

من تأمل في هذا وجد وجد من تدبير الله ومن حكمته ومن آآ ربوبيته في خلقه ماذا يمكن وصفه. لاحظوا مثلا الذين جاءوا بالفيلة من الحبشة ارادوا ان يهدموا الكعبة. الله لم يخسف بهم الارض - [00:33:54](#)

الله لم يخسف بهم الارض يعني قال الله انتم جئتم باضخم المخلوقات واغوى المخلوقات جئتم بها من مسافات بعيدة من ارض الحبشة لتهدموا بيتي فانا اهلككم باقل واصغر واحقر اه ما خلقت اهلكهم - [00:34:20](#)

حبات صغيرة مثل حبات العدس هذي لكنها مثل الجمر. تلقيها الطير من السماء هذا يدل على ماذا؟ على ربوبية الله تعالى وعلى

حكيمته الاخبار والقصص في هذا كثيرة ثم قال - [00:34:46](#)

ثم قال الشيخ قد يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. تقدس عن كل سوء وحي. وتنزه عن كل عيب وشين. وهذا المعنى تقدم معنا هذي هذا المعنى تقدم سابقا في مواضع كثيرة. ثم قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:35:13](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى هذه القاعدة فيها اثبات فيها اثبات معنيين. المعنى الاول المعنى الاول اثبات صفة الملك الله سبحانه وتعالى اذا كان لا يسأل عما يفعل - [00:35:36](#)

ما اهلته سبحانه وتعالى ما مقامه؟ ما اهلته ما شأنه انه الملك انه الملك الذي يملك كل شيء. لانه لا يسأل عما يفعل اذا كان لا يسأل عما يفعل فهو الملك فهو المدبر - [00:35:57](#)

فهو القوي فهو العزيز والمعنى الثاني اثبات صفة القدرة لله تعالى. اثبات صفة القدرة لله تعالى. اذا كان يفعل يعني انه مقتدر عنده قدرة. وعنده قوة وعنده ارادة وعنده مشيئة - [00:36:19](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اذا اذا يوم عاشر الاحبة هذه القاعدة قرر فيها الامام الطحاوي قرر فيها صفتين من صفات الله - [00:36:38](#)

صفة الملك وصفة القدرة اذا سألنا احد من الابناء او احد من الاطفال او احد من الطلاب لماذا الله لا يسأل عما يفعل عباد الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون نقول - [00:37:05](#)

لان الله هو الذي يملك كل شيء ولان الله هو القادر على كل شيء والخلق بعكس ذلك. ثم قال وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. والان انتقل - [00:37:25](#)

انتقل الى معني جديد يتعلق مسألة مشتركة بين المعتقد وبين وبين الاحكام الفقهية هذه مسألة مشتركة بين الاحكام الفقهية وبين الامور العقديّة قال دعاء الاحياء وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة - [00:37:46](#)

لان الانسان لو كان عنده قريب ميت واراد ان ينفعه بقربة او صدقة او احسان او آ عمل من اعمال البر فان هذا ينفعه واذا كان قريبه من جملة الاموات - [00:38:16](#)

كيف يكون هذا؟ هذا يكون عن طريق عن طريق الدعاء لهذا الميت هذه صدقة الان الان هو دعا له وتصدق عنه قال اللهم اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تجاوز عنه - [00:38:44](#)

وتصدق عنه يعني اه عمد له اه مصحفا يقرأ في المسجد اشترى له اه مصحفا او اه عمل له آ مسجدا او آ وضع له ماء باردا اه يشرب ويكون اجره له فهذا من هذا من الصدقات التي اهديت الى هذا الميت - [00:39:04](#)

هذا من الصدقات ومن القربات التي اهديت في هذا البيت وهي تنفعه لان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بين في كثير من الاحاديث ان العمل الصالح - [00:39:33](#)

يلحق الميت قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها الصدقة الجارية وذكر منها الدعوة الصالحة من الابن صدقة جارية او علم اه الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد - [00:39:57](#)

صالح يدعو له هذا المقصود اه الاعمال التي يفعلها الحي وتصل تصل الى الميت بشرط الداء اه تقرر هذه الاعمال الصالحة بالبدع بعض الناس يجعل الوقف مثلا يجعل وقفا ولكن - [00:40:23](#)

يجعله على هيئة على هيئة تكون مبتدعة كونوا مبتدعة مثل ماذا؟ يضع صندوقا عند القبر او او عند المقام او ويقول تضرعوا لهذا الشيخ او هذا هذي من الامور هذي ليست صدقات هذه بدعة - [00:40:52](#)

هذه بدعة يعني مثلا يريد ان يبني مسجدا او او اه مؤسسة خيرية لهذا الانسان المتوفى يعملون له ما يسمى بالنذور او الصدقات التي عند قبره وقد يتبرك به هنا اختلط العمل الصالح بالعمل الصالح - [00:41:15](#)

سلط العمل الصالح بالعمل الصالح واصبح هذا الوقف وقفا بدعيا وليس وقفا شرعيا ثم قال الشيخ والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات هذا يوم معاشر الاحبة هذه القاعدة اه فيها ثناء على الله تعالى. الله يستجيب - [00:41:39](#)

هو يقضي وهذا فيه اثبات ماذا في اثبات ماذا آآ من آآ يعطينا آآ فائدة تتعلق بهذا الحديث اختنا آآ ام دائنة المعنى نعم يا تفضل لي اذا
اه اذا كان الجواب حاضرا في هذه القاعدة والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي - [00:42:05](#)

الحاجة ما هي الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة اه ما هي الثمرة؟ تفضلي نعم الثمرة التي يمكن استفادتها من هذه القاعدة ان
الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء لا يعجزه شيء - [00:42:40](#)

وهذا ما نتذكره في حديث الاربعين النووية اه حين قال لو اجتمعتم كلكم في معنى الحديث لو اجتمعتم كلكم اه ودعوتم الله ما
نقص ذلك من ملكه شيء والله اعلم - [00:43:01](#)

احسنت ما شاء الله وبارك الله فيك. من عندها آآ ام عبد البر معنا طيب آآ بالنسبة تفضلي اذا عندك جواب بالنسبة في هذه القاعدة
والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي - [00:43:18](#)

الحاجات ما هي الثمرة التي نستفيدها هناك ثمرة مهمة جدا اه نستفيدها من هذه القاعدة اه هذا جيد اه الاجابات التي المذكورة جيدة
وصحيحة لكن هناك ثمرة مهمة آآ كان بودي ان الاخوات يتنبهوا لها ثمرة مهمة جدا - [00:43:56](#)

مممكن شيخنا آآ ان الله سبحانه وتعالى هو العليم الخبير. ومنها آآ اذا دعوت يعني فلا ندعو الى الله سبحانه وتعالى لان لن يستجيب
لدعائنا ولن حاجتنا الى الله سبحانه وتعالى - [00:44:22](#)

ممتاز طيب اه هذا اه كله اه الوقت التجويرية قالت الاكثر من دعاء الله والالتجاء اليه النجية قالت الكافر اذا دعا غير الله لن
يستجاب له طيب اه جميع وفاطمة قالت التوكل. طيب الاجابات - [00:44:36](#)

كلها صحيحة نستفيد من هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات الاخت رضا قالت ما نقص
من ملكي شيء الا ما ينقص المخيط اذا دخل البحر طيب - [00:44:57](#)

آآ هذه القاعدة الثمرة المستفادة منها هي ثمرة استحضار معية الله في القلب استحضار معية الله اذا كان الله يستجيب الدعوات
ويقضي الحاجات لماذا لا تكون معية الله حاضرة في قلوبنا - [00:45:26](#)

الله معنا ذكرنا قبل قليل قبل حوالي نصف ساعة عندما ذكرنا الاية الكريمة ما يكون من نجوى تذكرون الاية ام لا يذكرون
الاية التي آآ استشهدنا بها قبل قليل - [00:45:47](#)

قبل قليل عندما ذكرنا الاية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كان سبحانه وتعالى هذا يدل على ماذا - [00:46:05](#)

على معية الله لعباده المؤمنين الصادقين. فاذا استحضرنا هذا المعنى استحضرنا معية الله فان الله يستجيب دعواتنا ويقضي حاجاتنا
ولهذا عندما نقرأ في كتب التراجم ماذا نلاحظ يقولون فلان ابن فلان كذا كذا وكان مجاب الدعاء - [00:46:26](#)

وكان مستجاب الدعاء من كراماته انه لا يدعو بدعاء الا استجيب له. هذا يدل على ماذا يدل على انه كان يستحضر معية الله اه هذا
هذي هذا المعنى لو استحضرناه في قلوبنا - [00:46:53](#)

فان الايمان لا ينقص ابدا وايضا النفس لا تضعف امام الشهوات او امام الشبهات او امام الفتن لان من كان الله معه فمن عليه هو
يستحضر معية الله معه في كل وقت - [00:47:15](#)

لان كلمة لا حول ولا قوة الا بالله انني قوي لان الله معي انا عزيز لان الله معي آآ انا استطيع ان افعل هذه الامور لان الله يقدرني
ويعينني عليها. هذا استحضار - [00:47:36](#)

بمعية الله تعالى. وايضا اه هي استشعار لصفة القرب استشعار لصفة القرب لانه في القرآن واذا سألك عبادي عني فاني قريب. هذي
صفة القرب فاني قريب اجيب دعوة الداع هذا ما يتعلق - [00:47:57](#)

اه هذه القاعدة وكما لا يخفى على شريف علمكم الذي يلزم كل مكلف ان يكثر من الدعاء لان الدعاء عبادة. الدعاء عبادة هذا الدعاء
ليس سنة او هذا عبادة نعبد الله - [00:48:24](#)

بدعواتنا في كل وقت ولهذا من اراد ان يستجيب الله تعالى له في وقت الشدة فلا يدع الدعاء وقت الرخاء هذه من المعاني الغائبة.

عند كثير من الرجال والنساء انهم يدعون الله تعالى في وقت الشدة - [00:48:46](#)

في وقت العسر طيب اين الدعاء وقت الرخاء وقت اليسر هذا اه يكون ضعيفا ويكون مهجورا وهذا من الالخطاء التي انتشرت بين كثير اه من الناس بل من كثير من المتألمين والمثقفين - [00:49:07](#)

اه الدعاء عبادة والعبادة هذي تكون دائمة اسمها عبادة. عبادة يعني يعني ان تكون مستمرة وان تكون دائمة وينبغي ان نتنبه لهذا الاصل نتنبه لهذا الاصل ان الدعاء لا يكون في العسر. او لا يكون عند المضيق - [00:49:33](#)

انما اه لهذا بعض في بعض الامثال اه في بعض الامثال يقول اذا شعرت بالضيق اذا شعرت بالضيق فاذهب الى المضيق اذا شعرت بالضيق يعني تعب بالهم اذهب الى المضيق - [00:49:56](#)

ما معنى الذهاب الى المضيق اذا شعرت بالضيق فاذهب الى المضيق. من تفسر لنا هذا المثل او هذه الحكمة هذا المثل اذا شعرت بالضيق فاذهب الى المضيق سوف نصح المعنى الوارد فيها الان. سوف - [00:50:28](#)

المعنى الوارد فيها المعنى الواردة فيها اذا شعرت بالضيق فاذهب الى المضيق اه آآ هم آآ العوام يقولون آآ الذي يقول هذه العبارة هم العوام. اذا شعرت بالضيق فاذهب الى المضيق. يعني اذهب الى - [00:50:49](#)

الاماكن آآ التي تتقاطع فيها تتقاطع فيها المياه او تتقاطع اه فيها الانهار او البحار يسميها العلماء مضيق المضيق معروف مضيق البحر الفلاني او الخليج الفلاني مع البحر الفلاني وبهذا يزول يزول ظيقتك ويزول - [00:51:20](#)

همك وغمك. هذا كلام هذا كلام العوام. اما الصحيح واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع ليس معنى هذا ان الانسان لا يذهب الى البحار او الانهار او لا هذا مباح امر مباح - [00:51:49](#)

امر مباح لكن آآ الاصل ان الانسان يلجأ الى الله في كل وقته في وقت الضيق وفي وقت الرخاء وفي وقت السعة وفي وقت اليسر ولا يجعل اللجوء اليه وقت الضيق فقط. اذا اردت - [00:52:09](#)

اذا اردت اذا جاءك الضيق فالجأ الى الله الرفيق. هذا الصواب اذا جاءك الضيق او شعرت بالضيق فالجأ الى الله الرفيق يعني الذي يرفق بعباده المؤمنين. هذا هو المعنى الصحيح معاشر الاحبة - [00:52:29](#)

اه وينبغي على المسلم ينبغي على المسلم اه ان لا يدعو الا الله وحده ولا يدعو اه وليا ولا يدعو ملكا ولا يدعو سلطانا ولا يدعو آآ معبودا يوجه الدعاء - [00:52:55](#)

يوجه دعاءه ورجاءه لله تعالى قال ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. سبحانه وتعالى. وهذه تكلمنا عنها في الدروس الماضية عندما تكلمنا عن القواعد المتعلقة بصفات الله تعالى وقلنا الله له - [00:53:14](#)

الله له صفات الملك وصفات القدرة وصفات ارادة وهو الغني سبحانه وتعالى ويملك كل شيء ما معنى يملك كل شيء؟ يعني انه غني سبحانه وتعالى. ولا يملكه شيء. الله لا يحتاج الى احد - [00:53:35](#)

الله لا يحتاج الى احد وهو الملك الغني القادر المريد اه الذي آآ يقول للشئ كن فيكون هذا في القرآن كثيرا ان الله يفعل ما يشاء. لاحظوا هذا ورد في القرآن كثيرا. ان الله يفعل ما يشاء - [00:53:56](#)

وفي القرآن الله مالك الملك سبحانه مالك الملك اه هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله هو العزيز او القوي العزيز ثم قالوا ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين ولا غنى عن الله طاء. طرفة عين - [00:54:22](#)

اللجوء الى الله من الامور الضرورية لكل لكل مخلوق لكل ادمي لابد للانسان ان يلجأ الى الله والا يستغني عن الله سبحانه وتعالى لان الله قال يا ايها الناس انتم - [00:54:44](#)

الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد كل الملوك وكل الوزراء وكل اصحاب المناصب يسجدون لله ويلجأون الى الله واذا اصابتهم الامراض والاسقام اه رفعوا اكفهم كذلك كل الناس - [00:55:03](#)

اه يلجأون الى الله تعالى بل ان كل المخلوقات تسبح وتبتهل خاشعة خاضعة لله ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين بهذا آآ يوم معاشر الاحبة نكون قد انتهينا من هذا المجلس - [00:55:28](#)

بهذه القاعدة نكون قد قد يكون آآ قد انتهى وقت المجلس بقي لنا ثلاث دقائق او اربع دقائق نفتح فيها آآ باب الاسئلة اه للاخوات الكريمات بقي لنا ان شاء الله تعالى ثلاثة - [00:55:55](#)

بقي لنا ثلاثة مجالس فقط اه واريد ان اذكر الاخوات ان غدا وبعد غد سيكون آآ اجازة وراحة ولا يوجد دروس يومي الخميس والجمعة. بقي لنا ثلاثة مجالس فقط ونختم هذا المتن غدا وبعد غد لا يوجد آآ درس - [00:56:17](#)

اه ان شاء الله تعالى نستأنف يوم السبت نفتح المجال للاخوات الكريمات اذا كان هناك اه سؤال او اشكال او استفسار وآآ نأمل من الاخوات ايضا ان يتفقدن بقية الاخوات اللواتي كن معنا - [00:56:44](#)

وفجأة آآ آآ لا ندري ما حدث لهن بعض الاخوات كنا معنا يحضرنا ثم بعد ذلك انقطعنا فجأة ولا نعلم السبب في ذلك فلعل الاخوات يتفقدن آآ بقية الطالبات الكريمات - [00:57:09](#)

آآ ليحضرن معنا ان شاء الله المجالس الثلاثة الاخيرة واذا كان هناك سؤال يا اخت ميسرة معنا اخت ميسرة اه بالنسبة اخت رضا اه سامحيني اذا كان نطقي للاسم خطأ - [00:57:36](#)

اه قلتي اه هذا اول درس آآ اولآ آآ حياك الله وبياك في هذه المجموعة الطيبة المباركة الاخوات الاخت فاطمة والاخت نجية والاخت ميسرة ايضا سيسهلون عليك الرجوع الى الحلقات - [00:58:09](#)

التي سبقتك اه نحن وصلنا الى اه الحلقة السابعة والعشرين نحن وصلنا الان الى الحلقة او المجلس السابع والعشرين ستتم هذه المجالس في ثلاثين حلقة ان شاء الله تعالى وهي موجودة في القناة. جميع المجالس - [00:58:37](#)

موجودة في القناة والاخوات الكريمات سيدلونك ان شاء الله على على هذه المجالس وانا ذكرت لكم سابقا انه عند ختم هذه المجالس سترفع ان شاء الله على منصة اليوتيوب ان شاء الله تعالى. بعد عمل المونتاج لها - [00:59:00](#)

سنرفعها ان شاء الله على منصة اليوتيوب باذن الله تعالى اه اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيكم وان يوفقكم وان يسدكم. وملتقي يوم السبت ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم - [00:59:22](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:41](#)